رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

… الفتح لأهل القبلة جميعاً

… العالم الاسلامي وطن واحد

… ن الى خير، ولكن الضعف في القيادة

… عالم سنة يقوا الاسلام، فلا تؤتين من قبلك

… لا اله الا الله وحده، وتواعده انطلاق النحى

… ابالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعضه

… الفتح لرابطة دعينه بعد قراءه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(٣٩١) القاهرة : الخميس ٥ المحرم ١٣٥٣ (العام الثامن)

… ذكرى الهجرة

روح الاسـلام

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

… من ذكرى الهجرة تنبعث في نفس الكاتب المسلم ونفس … من الاجتماعي روح تنقيب وتذكير وشعور يلبس هذه … فيطير بها الى الملأ الاعلى الذى ظهر به المسلمون الاولون … سوا في هذه الدنيا روح الاسلام فعملوا فيها العجب وكادوا … ن رقعتها الارضية الى صفحة علوية وزرقاء سماوية بقوة … ة تظهر في الفرد وتبين في الجماعة بمظهرين متساويين كأن … جماعة والجماعة فرد، الفرد حينئذ يقوم بأعمال لا يقوم بها … الجماعة والجماعة وحدة لا تتصور الا من الفرد، وبهذه الروح … المسلمون اندفاعهم وظهر الاسلام ظهوره. وأقول بصراحة … بة اننا الآن وما قبل الآن نجري من أثر الدفعة الاولى. … العجب أننا لا نجري الآن في مجرى اندفاعها، بل نعمل … ماكنه. ومع ذلك فهي من قوتها لا تزال تسير بالمسلمين الجغرافيين سير المسلمين المؤمنين، وتبسط على الآخرين عنوان الاولين، وتجرى بنا الى مستقر لا يعلمه الا رب العالمين

كان معي في رحلتي الاخيرة بعض العرب المثقفين المطلعين، وهو ليس من المسلمين. قال لي ذات يوم: اننا نعرف لنبي المسلمين من العظمة ونحفظ له من التجلة ما نرفعه به فوق ما ترفعونه أنتم أيها المسلمون، لاننا قرأنا ورأينا أعماله وآثاره، فحكمنا له بعظمة تفرّد بها بين بني البشر قاطبة نحن ننسبها لعبقريته وعظم مواهبه وتفرّده بشخصية فذّة أنتجت هذه العظائم الجلّى، وهذا مدح له فوق مدحكم اياه لاننا ننسب عظائمه الى نفسه وأنتم أيها المسلمون تنسبون هذه العظائم كلها الى وحي له يوحى، وارادة جاءته من الملأ الاعلى. وهذا في نظر محدّثي لا يزيد به عن أي نبي ما دام الوحي من عند رب الانبياء ومصدر الاشياء

قال: لا والله ما كان من هذا شيء. فقال علقمة لخالد: خلا يا أبا سليمان. فجعل خالد يردد اليمين وعلقمة يقول له: خلا. فضحك عمر وقال: أنا الذى كنت والله، لوددت أن الناس كلهم بمثلك

وعندنا أمثال ومثلات نرويها ونذكرها ونذكّر بها، وما سقناه فيه من املائنا لم نرجع فيه لكتاب ولو رجعنا لكانت نصوصه أمتع وابلغ ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق

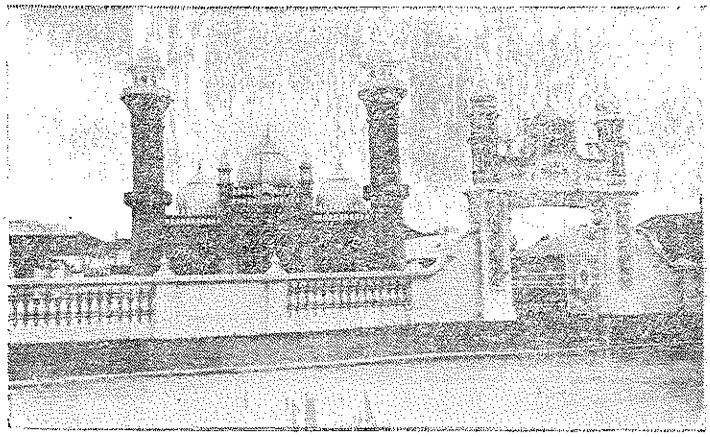
الباخرة المصرية زمزم

كنت ممن تشرفوا فى هذا العام بزيارة الحجاز، وكان من حظى الوافر انى ركبت الباخرة زمزم ذاهبا آيبا، ومن حقها على ان أقول فيها انها متعة العيون بحسنها الفتان وسرور القلوب بالامن من أى خطر يطرأ على راكبها، وراحة الابدان لسكونها البديع، كانت تهيج العواصف حولها، ويغضب البحر من تحتها، فتأبى أن تقابل العواصف الا بما يقابلها به الطود العظيم من سخرية وازدراء، ويغيظ البحر منها اعراض يحكي اعراض الوقور عن الجاهلين، وعجيب ان يستهان بالبحر فى غضبه، وان يسخر بالعواصف فى قوتها، والغريب انها مع هذه الضخامة النادرة تقطع بسرعتها ما بين السويس وجدة فى يومين اثنين وما عهدنا ذلك فى غيرها. زمزم باخرة من يراها يحب ان يكون من ركابها ذهبت الى الحجاز ام الى غيره، زاد الله ولاة الامر فيها نشاطا على نشاطهم فى القيام بما يريح ركابها ليزداد الاقبال عليها، واذا كان لى ان اقترح على رجالها اصالحها فانى اشير عليهم ان يدعوا الحجاج أحرارا فيما يأكلون والله ولى التوفيق

مصطفى أبو سيف الحمامى

المســـــاجد فى شرق أفريقية

لما نشرنا فى العدد ٣٨٣ كلمة عن وفاة الشهيد عبد البارى العريق أشرنا الى صور مساجد شرق أفريقية التى صوّرها قبل وفاته ليرسلها الى الفتح، وطلبنا من والده وشقيقه الفاضلين أن يكتبا الينا خلاصة عن تاريخ بنائها. وقد جاءتنا منهما هذه البيانات المختصرة ننشرها فيما يلى:



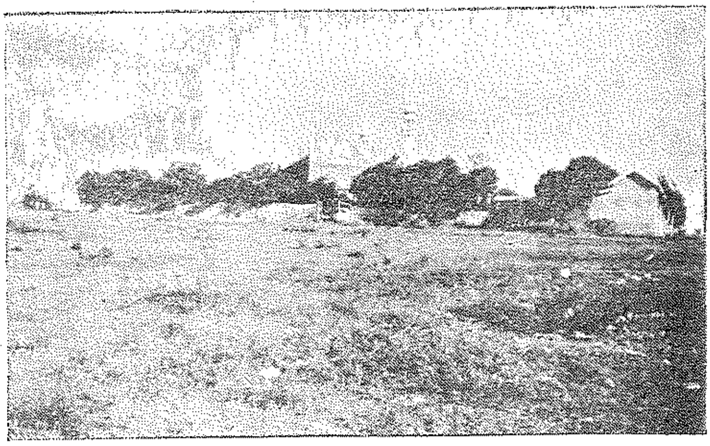
مسجد نيروبى

سعت لانشائه الجمعية الاسلامية فى نيروبى، وجمعت لذلك الاعانات من جميع المسلمين كبارهم وصغارهم أغنيائهم وفقرائهم من عرب وهنود وصومال. وبذلت المساعى فى الهند أيضاً لاتمام هذا المشروع العظيم حتى ان آغاخان تبرع بثلاثين ألف شلن (١٥٠٠ جنيه)

وقد أشارت الفتح فى العدد ٣٦٥ الى الاحتفال العظيم الذى جرى فى سلخ ربيع الثانى من العام الماضى (١٣٥٢) فى نيروبى بمناسبة انتهاء عمارته التى استمرت ثمانى سنوات، فأقيمت لذلك حفلة اشتركت فيها الحكومة رسميا وحضرها الحاكم العام وكبار رجال الحكومة بملابسهم الرسمية، وترأس الحفلة السيد على بن سالم النعمانى الذى حضر لذلك خصيصاً من مدينة ممباسة، واشترك فى ذلك المسلمون من جميع الطبقات وكذلك أعيان الجالية الاوربية، وأعيان طائفة الهندوس وكل ذى مكانة فى شرق افريقية حضروا لذلك من جميع بلاد هذه القاطعة الواسعة. وأهالى نيروبى أنفسهم يعدون فى مستوى رفيع فى الحضارة وأزياء المثقفين منهم وأصحاب التجارات والمكانة كأزياء أهل مصر والشام وقد عم فيهم لبس الطرابيش، فكان اشتراك الطبقات كلها فى هذا الاحتفال مما زاده بهجة وزينة

ومن تبرع لهذا المسجد وسعى لتشييده السادة شمس الدين والله بكش وشودرى الله ركّا وملاداود ومحمد مونّى (رحمه الله) وعبد الله شاه والعلامة الشيخ عبد المؤمن ، وتبرع ابراهيم كريم بكش من ناكورو بنحو أربعة عشر ألف شلن ، والسيدة زوجته تبرعت أولا بأربعة آلاف شلن ثم دفعت ستة آلاف أخرى لتزيين المسجد بثلاثة عقود كهربائية فى كل عقد ٣٦ مصباحا مع كل كأس من الكهرباء كأس من الزئبق المنير . ووردت التبرعات من زنجبار ودار السلام وتنفانيكا وأوغنده والهند وجنوب أفريقية

والناظر الى صورة مسجد نيروبى يستطيع أن يستنتج منها مبلغ الجهد الذى بذل لاقامة هذا البيت من بيوت الله لينادى من مآذنه فى هذه الآفاق من الاقطار الافريقية بحىّ على الصلاة حى على الفلاح ، زاد الله الاسلام عزّاً وألهم أهله اليقظة والفلاح



مسجد كيسومو

كانت حالة المسلمين في مدينة كيسومو فى منتهى الضعف والانحلال ، لانهم لم يكن لهم مرشد يغذيهم بروح التعاون ويدعوهم الى تنظيم أحوالهم العامة . ثم انتدب لهذه الوظيفة الاسلامية بعد انتهاء الحرب العظمى بسنتين السيد نواب دين فوطن نفسه للقيام بخدمة ملته ، فدعا يومئذ أهل الغيرة والدين من مسلمى كيسومو وعقد معهم جلسة أسسوا فيها (جماعة كيسومو الاسلامية) لانشاء مسجد للمدينة ، واختير السيد نواب دين رئيساً ، وافتتح قائمة الاكتتاب بمبلغ كبير من جيبه الخاص ، ثم بذل أقصى جهد لجمع التبرّعات من جميع بلاد شرق أفريقية . وفى السنة التالية كان قد توفّر لديهم المال الكافى للشروع بالبناء ، واشترك عموم المسلمين — من عرب وهنود وغيرهم — فى بناء هذا المسجد ، وبسبب هذا التعاون والاشتراك لم يكلف بناء المسجد غير تسعين ألف شلن ، وتم فى سنتين ولله الحمد والمنة . ولم تقف شهامة السيد نواب دين عند حدّ التبرع للبناء والسعى لجمع التبرعات والاشراف على العمل ، بل قام بعد ذلك بجميع نفقات المسجد من رواتب وغيرها . أحسن الله اليه

مدرسة كيسومو

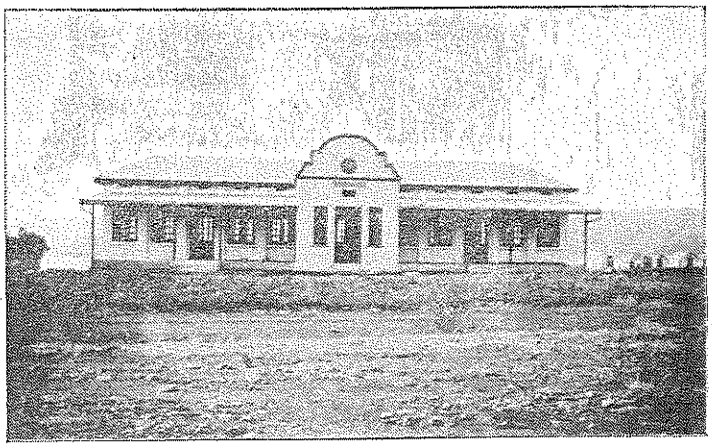
قراء الفتح أعرف الناس بأمر هذه المدرسة ، وقد كان لبعضهم قسط في المعاونة على تشييدها ، فان الطائفة الاسلامية أخذت من الحكومة الارض اللازمة لبناء المدرسة ، وكاد يمضى الوقت الذي ان لم يتمّ فيه البناء تسترد الحكومة الارض وتعطيها الطالبين الكثيرين ، فما كاد يعلن نداءه في هذا المعنى على صفحات الفتح حتى اشترك فى الاعانة عليه بعض اخواننا القراء في مصر ، دلالة على رابطة الاخوة بين المسلمين مهما تناءت بينهم الديار ، وما كاد أفاضل المسلمين عندنا يعلمون بما فعلته (الفتح) حتى انبروا هم أيضاً لبذل الهمة في هذا السبيل ، وبالطبع كان في مقدمتهم المسلم الهمام السيد نواب دين والفاضلان الكريمان عبد الله محمد السلمان وأحمد على الخاورى . وأنتهز هذه الفرصة لأبلغ صحيفتنا الفتح وقراءها أن مسلمى هذه الجهات لاهجون لها بالدعاء والشكر . أحسن الله اليهما . وأظن أن من دواعى سرور الفتح وقرائها أن يروا صورة مدرسة كيسومو الاسلامية منشورة فى نفس الصفحات التى كانت تنشر تبرعاتهم وهذه الصورة وبقية صور المساجد كلها من تصوير فقيدنا عبد البارى عبد الرحمن العريقى رحمه الله وكان على أهبة ارسالها الى الفتح ، فنرسلها نحن الآن لتكون وسيلة الرحمة له

ولا يفوتنى أن أذكر — فى معرض الكلام عن مدرسة كيسومو — أن مسلمى هذه الجهة مفتقرون الى المعلمين الاكفاء أكثر من افتقارهم الى المدارس ، لان المدرسة بلا معلم كفء كالجسم ينقصه الروح القوى . وان بعض الاخوان يتولون التعليم هنا تطوعاً فى أوقات فراغهم

ان أمام مصر فرصة عظيمة لتؤسس لها في ...الم الاسلامي مجدا خالدا بثمن بخس لا تكاد ...ر به . فمثل هذه الاصقاع النائية عن مركز ...اة الاسلامية اذا كان فيها بضعة معلمين في ...ات المدن تبعث بهم وزارة المعارف المصرية ...يف أبناء المسلمين فان ذلك يكون أعظم مأثرة ...احب الجلالة الملك فؤاد الاول يرضع الابناء ...اهام لبان العلم ، وتخفق بها قلوب الآباء ...ات مع عاطفة الشفقة البنين ، وهي حسنة ...لا تعدلها جانبها شيئا مذكورا أكثر

الجنيهات وعشرات الالوف

ان العالم المسيحي بعد الديانة المسيحية الغريبة عن هذه الديار بالوف الجنيهات تنفق على معاهد الضالين (المبشرين) فضلا عن مرتباتهم الضخمة أما المسلمون فستمدون لحل أعباء أنفسهم بأنفسهم ويكفيهم من حكوماتهم الراقية أن تعينهم بعلم واحد في مركز من المراكز المهمة لا يرزؤها راتبه الا شيئاً قليلا وتكسب في مقابل ذلك أعظم الجزاء من ثواب



مدرسة كيسومو

...ات التي كان يحبسها أهل الخير باسم ...ل الخيري ، فتلك الاوقاف قد تصيب ...حقاً وقد تقع على غير أهلها ، وأما الاحسان ...الاقطار الاسلامية المتعطشة الى المعارف ...ن أو اثنين فانه أعظم خير عند الله وله ...الاثر في الحياة الاجتماعية وهو ينقش على ...ات القلوب بحيث ان المعلم الواحد من ...العلم تحصل مصر على ثمن له من المعروف ...الحسن لا يمكن أن تحصل عليه من ...ات الاخرى التي تنفق عليها الوف

الله وشكر الناس

وكما نحتاج هنا الى معلمين لاولادنا نحتاج الى مرشدين لكبارنا ، وقد كان عندنا في السنة الماضية الشيخ عبد القادر الدمشقي الذى تولى الامامة في مسجد نيروبي وكان له الاثر الطيب واستفاد الناس من ارشاده وأسلم على يده كثيرون لكنه فارقنا الى مدينة الكاب في الجنوب ، وحبذا لو أهدت الينا مصر أو الشام أو غيرهما عالما أو أكثر يكون مرجعاً للناس في الشريعة ومكارم الاخلاق

دفع بلاء

أعلن رئيس الوزارة في دمشق عزم الحكومة السورية على الحيلولة دون التنازل عن الاراضي السورية الى الصهيونيين بأى شكل كان ، سواء كان ذلك بطريق البيع أو الايجار لمدة طويلة . وقال انه أصدر التعليمات الى الموظفين ذوى الشأن لتنفيذ قرار الحكومة هذا بحزم وعزم ، واذا ظهر ان الصهيونيين استولوا على أرض فالحكومة مستعدة لاخراجهم بالقوة غير ناظرة الى العقود التي عقدوها مع أصحاب الاراضي

عدد الحجاج

وحالتهم الصحية

أذيع تقرير « الهيئة الصحية الحجازية للحج » وقد جاء فيه ان عدد المرضى من الحجاج كان ١٨٠ ادخل منهم الى المستشفى في منى ٦٠ مريضا وارسل الباقون الى المستشفى في مكة المكرمة وعدد الوفيات ١٨ وكان عدد الحجاج ٩٠ الفا وان الامراض كانت عادية ولم ينتشر مرض وبائي ما ، وان هذه الهيئة الصحية تعد الحج نظيفا هذا العام

درس الصناعة في العراق

يقوم الدكتور هرمان الخبير الصناعي الالماني من مدة بدراسة حاجات العراق الصناعية وما ينبغي أن تشجع دراسته في مدارس الصناعة الجديدة التي ستؤسس في السنة القادمة علاوة على المدرسة الصناعية في بغداد وقد سافر الى البصرة لدراسة حاجاتها الصناعية وهو الخبير الثاني الذي تستخدمه العراق لهذا الغرض بعد الدكتور كاوز أحد أساتذة الجامعة الامريكية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
العمل ليكون الدين لله وحده ، [illegible]
الفتح يصل الأقطار الاسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة ، وحسبه بهذا قوة

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العدد ٣٩٢) القاهرة : الخميس ١٢ المحرم ١٣٥٣ (العام الثامن)

الجانب الاجتماعي في بنيـــــــــان الاسلام

حاجتنا الى عصبة أمم اسلامية

كلما وقع حادث جديد في الحياة الاسلامية العامة حمل الينا معه برهاناً جديداً على أننا مهما كثر فينا عدد القائمين بالواجبات الاسلامية الفردية – كالصلاة والصوم – فان المنتبهين منا الى الواجبات الاسلامية العامة قليلون جداً ، وهم مع قلتهم لا تسمح لهم حالتهم الاقتصادية والمعاشية بالتفرغ لهذا الجانب وحده ، ولو تمكنوا من استعمال كل وقتهم فيه فان الحائزين منهم على المران الكافي على مثل هذا العمل أندر من الكبريت الاحمر

وقع الخلاف بين ملكي العرب منذ أمد طويل ، ودخل في طور الخطر من نحو ثمانية أشهر أو أكثر ، ومن مظاهر دخوله في طور الخطر حشدُ الفريقين جيوشاً مسلحة على الحدود تنتظر اشتعال عود كبريت ليلتهب البارود والديناميت ، ولولا أن الملك ابن سعود لا مصلحة له في هذه الحرب ، ولولا أن اليمن كانت لم تصالح الانكليز بعد ، لالتهب برميل البارود من زمن طويل

اكتفى المسلمون تجاه هذه الحالة التي وقفت حول حمى الكعبة بارسال (رسائل التمني) كما يسميها الملك ابن سعود . وأصدق كلمة قالها مسلم في ذلك هي قول الاستاذ الشيخ مصطفى الحمامي في مقال يراه القراء في هذا الجزء من الفتح : انها «لعب»

كان يجب على المسلمين أن تكون منهم طائفة لا عمل لها غير مراقبة أمثال هذه الامور من شئون المسلمين الخطيرة ، وأن تكون هذه الطائفة من الطبقة العالية جداً في المجتمع الاسلامي على اختلاف ممالكه وأقطاره . وأن يكون لها مكتب عامر بالملفات الفنية بأصدق المعلومات وأحدثها عن جميع المسائل الاسلامية . فاذا وقع حادث خطير كهذا الحادث عند ما ابتدأ قبل ثمانية أشهر لا يُترك أمره لهذه الرسائل الساذجة التي انهالت على الملكين بعبارات التمني من كل جانب ، بل تبادر تلك العصبة الاسلامية من رجال الطبقة العليا المؤلفة من كبار أهل الحل والعقد في مختلف الاقطار فترسل الى الجانبين المختلفين وفداً من أهل الخبرة المحترمين مزوّداً بأصدق المعلومات فيتوسط بالحكمة والكياسة لفض الخلاف على وجه عادل ، فيعلم الفريق الطامع أن في العالم الاسلامي أمة تعرف الحقائق ولا تروج عندها السخافات والحيل والاضاليل ولا يخدعها

المساجد في شرق افريقية

ـ ٢ ـ

مسجد الدورت

كان مسلمو الدوريت من الضعف بالمنزلة [التي] كانت فيها مسلمو كيسومو، وما كاد [...] أهالي كيسومو في اقامة مسجدهم حتى [...] أهل الغيرة في الدوريت وفي مقدمتهم [...] حاد حسين شاه والمجتهد الغيور على [...] دولاك ومحمد على والسيد بدر الدين ومحمد [...] والسيد غلاد حسين شاه وسيف على [...] حكم عبد الباري رحمة الله عليه والملافنج [...] ومحمد سلطان كالا اغانما ومحمد حسن [...] ويوسف حرمي وأحمد عرب والحاج [...] والحاج مشيرا

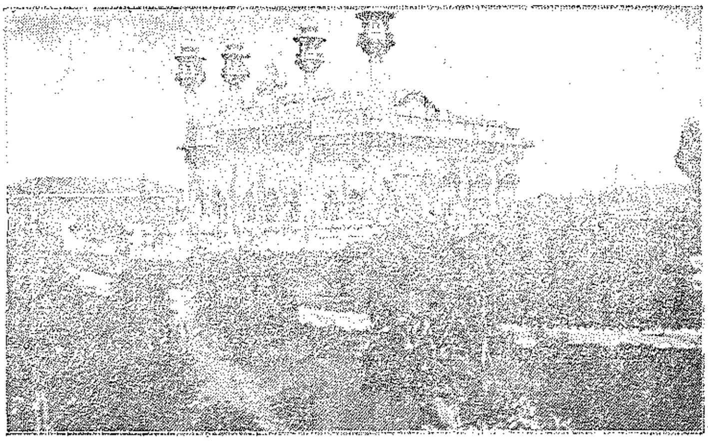
[...] هؤلاء الأفاضل شرعوا في عمارة مسجد [الد]ورت قبل أربع سنوات، وفي خلال سنة [وا]حدة أتموا هذا العمل المجيد. وان كثيرين [من] اخوانكم هنا رتبوا على أنفسهم اشتراكات [شه]رية لنفقات المسجد الدائمة كما هي الحال في كيسومو. وقام على مراقبة أعمال المسجد المولا فتح محمد

مسجد ناكورو

ومدينة ناكورو من البلاد المهمة في شرق أفريقية، وكان فيها مسجد قديم يحتاج الى العناية كجميع مساجدنا، فكان التاجر المحسن الكريم ابراهيم كريم بكش يقوم بجميع لوازم ذلك المسجد

وأخيراً ألهمه الله عز وجل أن يقيم للاسلام في هذه المدينة مسجداً يليق بهاء وبكرامة المسلمين الناشطين فيها، فأخذ على عاتقه تشييد مسجد في ناكورو لا يقل أهمية وصورة وجمالا عن مسجد الدورت، وقد انفرد السيد ابراهيم كريم بكش بالانفاق على انشائه وهو الآن ماض في هذا العمل، والبناء جار بهمة جزاه الله خيراً وأكثر في تجار المسلمين وأعيانهم من أمثاله

شاهر عبد الرحمن العريقي



مسجد الدوريت

جماعة التعارف الاسلامى

كان حضرة الفاضل الشيخ ساتى ماجد القادم من أمريكا لعقد بعض الروابط بين مصر والمسلمين فى أمريكا قد زار مجلس ادارة جماعة التعارف الاسلامى وقص فيه بعض مشاهداته فى مختلف البلاد القاصية. ثم استحسن القاء ذلك على بقية أعضاء الجماعة فاختير لذلك دار جمعية الهداية الاسلامية مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى. فغص نادى الجمعية بالافاضل من مختلف الطبقات. وبعد أن انتهى الشيخ ساتي ماجد من ذكر مشاهداته، وقف الاستاذ الفاضل محمد أفندى أبو زهرة عضو مجلس ادارة جماعة التعارف الاسلامى فخطب ببيان بليغ مبتهجاً بروح المحبة والتعاون بين الجمعيات الاسلامية ونوه بفضل جمعية الهداية على أختها جماعة التعارف الناشئة حديثاً وقبول ضيافتها فى هذه الليلة، ثم تكلم عن النواحى التى يمكن أن تتعاون الجمعيات الاسلامية على خدمة الإسلام منها، ولا سيما ناحية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

ووقف بعده المرشد الكبير والاستاذ الجليل الشيخ على محفوظ وكيل جمعية الهداية الاسلامية، فرحب بجماعة التعارف الاسلامى، وأثنى على الروح الطيبة التى أهابت بأهل الفضل الى العمل ثم أخذ يشرح مواضع العبرة من خطبة الشيخ ساتى ماجد فكانت محاضرته من أنفع ما سمعه المسلمون فى باب العظة والاعتبار